المتغير الأمريكي في الصراع الروسي – الاوكراني

م.د. حنان فالح حسن
الجامعة المستنصرية – كلية العلوم السياسية
Hananfaleh2017@gmail.com

مستخلص البحث:

تناولنا في بحثنا الموسوم (المتغير الامريكي في الصراع الروسي – الاوكراني) نبذه عن الرابط التاريخي والجغرافي الذي يربط البلدين روسيا واوكرانيا وماهية الصراع الذي حدث بينهم وابرز اسبابه ، وتم التركيز على دور الولايات المتحدة الامريكية في هذا الصراع ،الدور النابع من القضايا الخلافية التي تعيشها مع روسيا الاتحادية من ابرزها الخلاف حول مناطق النفوذ كسوريا وافريقيا وامريكا اللاتينية والقوقاز والحرب السيبرانية ، وتطرقنا الى الموقف الامريكي من الحرب الروسية الاوكرانية شباط ٢٠٢٢ والذي تميز بكونه دور ركز على التصعيد بدل التهدئة من خلال التركيز على فرض العقوبات اكثر من المفاوضات، وتم طرح رؤية مستقبلية للصراع من خلال احتمالين الاول، احتمال تراجع الصراع في حالة حدوث بعض الاحداث التي تساهم بذلك، والثاني احتمال تزايد الصراع بين البلدين بناء على عدة معطيات مع ترجيح الاحتمال الاول .

الكلمات المفتاحية: الصراع ، المتغير الامريكي ، روسيا واوكرانيا

المقدمة Introduction

لم تسهم الروابط التاريخية والجيبوليتكية والثقافية والاجتماعية التي تجمع كل من روسيا واوكرانيا في تخفيف حدة الخلافات بين البلدين، والتي حدثت بعد انفصال اوكرانيا عن روسيا بعد تفكك الاتحاد السوفيتي السابق في كانون الأول ١٩٩١، ولا يمكن اغفال الادوار الخارجية في تصعيد الصراع بينهما لا سيما دور الولايات المتحدة الامريكية انطلاقا من التنافس الذي تعيشه مع روسيا الاتحادية في مواضيع عدة ، ولكونها فاعلة دوليا في عدة قضايا ربطت اوكرانيا بروسيا ودورها البارز في حلف شمال الأطلس، وهذا ما سيتم تناوله في الدراسة.

أهمية الدراسة :

تنبع من تزايد حدة الخلافات الروسية - الاوكرانية ووصل الامر الى حد النزاع المسلح فيما بينهما والذي اثر على العديد من دول العالم ، لذا من الاجدر التعرض الى المتغير الرئيس الذي اثر بشكل واضح في هذا الصراع ، لا سيما دور الولايات المتحدة الامريكية وهو ما حاولنا توضيحه بالدراسة من خلال طرح قضايا الخلاف الامريكية مع روسيا الاتحادية في عدة امور ومناطق تعدها مناطق نفوذ ، فضلا عن الموقف الامريكي من الحرب الحالية بين روسيا واوكرانيا ، والتي اثرت بشكل مباشر او غير مباشر في الصراع الروسي – الاوكراني .

إشكالية الدراسة :

تقوم الدراسة على اشكالية مفادها (هل تؤثر المتغيرات الخارجية في تطور الصراع الروسي الاوكراني،لاسيما المتغير الامريكي) الذي انبثق عن اطلاق عدة تساؤلات ابرزها:

١- ماهية الصراع الروسي الاوكراني واسبابه.

٢- ما هي ابرز قضايا الخلاف بين روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية التي دفعت بالاخيره للتدخل بشكل مباشر في القضية الاوكرانية .
٣- ما مستقبل الصراع الروسي الاوكراني في ظل المتغير الامريكي.

فرضية الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرضية مؤدها (يظهر دور العامل الخارجي – الولايات المتحدة الأمريكية- واضحا في قضية الصراع الروسي- الاوكراني من خلال الدعم الاقتصادي والعسكري لطرف على حساب طرف اخر ، فضلا عن ابعاد الطرفين عن التقارب الدبلوماسي وطاولة التفاوض،وفرض عقوبات اقتصادية على روسيا ، وتوسيع حلف شمال الأطلسي واذن فان هذه الامور زادت من حدة الصراع بين البلدين ووصل الأمر الى الهجوم العسكري).

منهجية الدراسة:

تم استعمال المنهج التاريخي وذلك لطبيعة الموضوع الذي يستلزم الرجوع الى بعض الاحداث التاريخية، فضلا عن المنهج الواقعي (القوة والمصلحة)،والمنهج الاستشرافي المستقبلي.

هيكلية الدراسة:

تم تقسيم الدراسة الى مقدمة وثلاثة مباحث، المبحث الاول بعنوان (الصراع الروسي الاوكراني) الذي تطرقنا فيه الى الترابط التاريخي بين روسيا وأوكرانيا والصراع واسبابه، والمبحث الثاني بعنوان (قضايا الخلاف الروسية – الامريكية وتأثيرها في الصراع) تناولنا فيه قضايا الخلاف الروسية الامريكية و الموقف الامريكي من الحرب الروسية الاوكرانية عام ٢٠٢٢، اما المبحث الثالث الموسوم (مستقبل الصراع الروسي - الاوكراني) تطرقنا فيه الى احتمالين للصراع الاول احتمال تراجع الصراع، والثاني احتمال تطور او تزايد الصراع ، فضلا عن خاتمة واستنتاجات لما توصلت اليه الدراسة .

المبحث الأوّل : الصراع الروسي- الاوكراني

The Russian-Ukrainian conflict

ان الصراع الروسي الاوكراني لم يكن وليد اللحظة ، وانما يرجع لاستقلال اوكرانيا عن روسيا بعد تفكك الاتحاد السوفييتي السابق عام ١٩٩١ ، ولمعرفة ماهية الصراع وجذوره واسبابه سيتم تناول المبحث من خلال مطلبين هما :-

المطلب الأول : الترابط التإريخي بين روسيا وأوكرانيا

The historical link between Russia and Ukraine

ترتبط روسيا الاتحادية مع أوكرانيا بروابط جغرافية وتاريخية وثقافية ، فجغرافياً ، تعد جمهورية أوكرانيا ثاني دولة اوروبية من حيث المساحة بعد روسيا الاتحادية ، إذ تبلغ مساحتها (٦٠٣،٧٠٠) كيلو متر مربع ، تقع في الجنوب الغربي من قارة أوروبا ، تحدها من الشمال روسيا البيضاء ، ومن الشرق روسيا الاتحادية ، ومن الجنوب البحر الاسود وبحر آزوف اما حدودها الشرقية فتشترك فيها كلا من المجر وسلوفاكيا وبولندا ومن الجنوب الغربي رومانيا ومولدافيا ، ينظر الشكل رقم (١).

وتاريخيا نواة الدولة الروسية بدأت في عاصمة اوكرانيا (كييف) ، إذ إنَّ الأمير اوليغ حاكم مدينة كييف عام ٨٨٢ م ، هو الذي اعلن عن تأسيس بلاد الروس وجعل من

(كييف) عاصمة لها ، وكانت مدينة كييف عبر التاريخ ام المدن الروسية في آواخر القرن التاسع عشر وتحديداً عام ١٨٨٨ ، وبذلك كانت اوكرانيا اساس الدولة الروسية ، ومن الجدير بالذكر ، ان اوكرانيا لم تعرف السيادة والاستقلال الا في عام ١٩٢٢، عندما قام مؤسس الاتحاد السوفيتي السابق فلاديمير لينين بتقسيم الإمبراطورية الروسية على اساس قومي، وبقيت اوكرانيا جزء من الاتحاد السوفيتي حتى عام ١٩٩١[١].

وبالتالي فالترابط التاريخي ما بين البلدين لم يجعل الاستقلال سهل على كليهما ، فظهور دولة أوكرانيا ككيان مستقل لم يكن تحدياً لكل الروسيين فقط، ولكنه مثل ايضا انتكاسة جيوبولتيكية للدولة الروسية ، إذ انّه خسارة أقتصاد زراعي وصناعي غني جداً واثنان وخمسون مليون انسان ارتبطوا بعلاقة وثيقة اثنياً ودينياً بالروسيين ليجعلوا من روسيا دولة امبراطورية كبيرة، كما انه حرم روسيا الاتحادية من وضعها المسيطر على البحر الاسود ، إذ كانت (اوديسا) بوابة حيوية لروسيا تتاجر من خلالها مع حوض البحر المتوسط والعالم الذي يقع وراءه[٢].

الشكل رقم (١) موقع اوكرانيا

Cory Welt,Ukraine:Background,Conflict with Russia,and U.S.Policy, Congressional Research Service, October 5, 2021, p.14.

الامر الذي جعل أوكرانيا تؤدي دوراً مهماً كممر تجاري لصادرات روسيا الاتحادية، اذ تمثل منطقة عبور رئيسة للطاقة الروسية تجاه السوق الاوروبية ، إذ تستفيد اوكرانيا من العجز الجغرافي الذي تعيشه روسيا الاتحادية عبر بحر البلطيق والبحر الاسود ، ومن الجدير بالذكر تصدر روسيا نحو ٧٠%من طاقتها عبر اوكرانيا بل ان ٩٤% من اجمالي الغاز والذي يقدر ب ٦٠% الذي يستهلكه الاتحاد الاوروبي من روسيا الاتحادية يمر عبر الاراضي الاوكرانية ، بينما يمر حوالي ٣% من الغاز الطبيعي الروسي المصدر إلى اوروبا عبر بيلاروسيا[٣] ، لذا يعتقد العديد من الباحثين أنه من بين جميع الدول التي استقلت عن الاتحاد السوفيتي السابق كان استقلال أوكرانيا هو الأصعب على الروس قبوله، بفعل الروابط العميقة التي تربطهما ، إذ عدّ العديد من الروس أن

أوكرانيا مقاطعة تاريخية لروسيا والأوكرانيون هم أشقاء عرقيون مقربون، والذي يدل على استمرار هذه الفكره هي انه في تموز عام ٢٠٢١ نشر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مقالاً طرح فيه يمكن لمعظم الأوكرانيين التحدث باللغة الروسية ، سواء كلغة أساسية او ثانوية ، وتم تحديد ١٧% من السكان على أنهم من أصل روسي ، وان الروس والأوكرانيين هم شعب واحد[٤] ، وبالتالي تشكل اوكرانيا ركيزة اساسية في الادراك الاستراتيجي الروسي باعتبارها الامتداد الطبيعي والحيوي باتجاه اوروبا الشرقية ومن ثم اوروبا ككل بشكل عام[٥].

المطلب الثاني: أسباب الصراع الروسي - الاوكراني

The causes of the Russian-Ukrainian conflict

يلاحظ منذ أستقلال اوكرانيا عام ١٩٩١ ، والى الآن حدثت العديد من الازمات السياسية والاقتصادية والجيوستراتيجية بينها وبين روسيا الاتحادية ، سيتم تناولها بشكل موجز، الازمة التي حدثت بين روسيا الاتحادية وأوكرانيا من عام ٢٠٠٥ الى عام ٢٠١٠ ، منذ احداث الثورة البرتقالية الاولى في اوكرانيا والتي تدور احداثها عندما حدثت الخلافات بين المرشحين في الانتخابات الاوكرانية كلا من (ليوشيكو) المدعوم من قبل الولايات المتحدة الامريكية ، و(يانوكوفيتش) المدعوم من قبل روسيا الاتحادية ، وعندما جرت الانتخابات وظهرت النتائج بفوز (يانوكوفيتش) ظهرت الادعاءات عن تزوير الانتخابات الرئاسية لصالح (يانوكوفيتش) وذلك ما عجل باندلاع احتجاجات شعبية واسعة عرفت باسم الثورة البرتقالية بسبب ارتداء مؤيدي (ليوشيكو) لملابس برتقالية بلون علم حزبه ، استمرت الثورة عبر تظاهرات واعتصامات واضرابات حتى نجحت المعارضة في الغاء نتائج الانتخابات[٦] ، ثم بعد ذلك امرت محكمة العدل الدولية بإقامة دورة حاسمة في ٢٦ /١٢/ ٢٠٠٤، حضرتها مؤسسات رقابية دولية ، حقق فيها (ليوشيكو) فوزاً مهماً ، فاصبح الرئيس الثالث لاوكرانيا في ٢٣/ ١/ ٢٠٠٥ ، مما ادى حدوث ازمة بين روسيا الاتحادية واوكرانيا استمرت بالتصاعد حتى عام ٢٠١٠ ، وبدأت الازمة بامتناع اوكرانيا عن دفع سبع مليارات دولار المتفق على دفعها في ٧ تشرين الأول من كل عام بموجب الاتفاق بين شركة نافتوغاز الاوكرانية وغاز بروم الروسية ، وذلك بسبب تغيير الولاء السياسي لحكومة اوكرانيا المنتخبة آنذاك[٧].

تتمحور أغلب الخلافات الروسية الاوكرانية السابقة الذكر حول مجموعة من القضايا الرئيسة ابرزها :

اولا : تخطيط الحدود في مضيق كريتش الذي يربط البحر الاسود ببحر آزوف ، اذ تعتقد روسيا الاتحادية ان ترسيم الحدود في المضيق يجب ان لا يعرقل حرية الملاحة بالنسبة للسفن الروسية والاوكرانية ، وانها لا تقبل بالقرارات التي اتخذتها اوكرانيا من جانب واحد ، ولا سيما بترسيم الحدود في المضيق ، وترى انه من الافضل الاستعمال المشترك للمضيق[٨].

ثانيا : محاولات انضمام اوكرانيا لحلف شمال الاطلس (الناتو) ، إذ ان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قد حذر من احتمالات انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الاطلسي معتبراً ان اقتراب الحلف من حدود بلاده امر بالغ الاهمية لامن روسيا وشعبها ، وأشار بوتين إلى تعزيز الناتو بنيته التحتية العسكرية على حدود بلاده، وقال (أن الشركاء الغربيين حتى في مرحلة العلاقات الجيدة مع روسيا لم يهتموا بمصالح

موسكو عند توسيع الحلف شرقاً) ، واوضح الرئيس الروسي ان اوكرانيا إذا انضمت إلى الناتو فإن الوقت اللازم لوصول الصواريخ من مناطقها الى موسكو سيتقلص إلى ما بين ٧ و١٠ دقائق، وتساءل قائلاً (ألا يعد ذلك خطاً أحمر لدينا؟)[٩].

إذ يعود سبب الغليان المستمر في أوكرانيا إلى الولايات المتحدة والقوى الأوروبية كألمانيا وإيطاليا وفرنسا والمملكة المتحدة ، من خلال الدعم العسكري لأوكرانيا، إذ عملت الولايات المتحدة على تقديم مستويات متزايدة من التدريب والمساعدات العسكرية ، ويواصل الناتو توسيع التعاون مع أوكرانيا بشأن إصلاح الدفاع[١٠].

ثالثاً: الصراع حول شبه جزيرة القرم ، التي تشكل بالنسبة لروسيا الاتحادية بوابة مهمة للانطلاق للمياه الدافئة في البحر المتوسط وتؤمن لها الاتصال بالقاعدة العسكرية الروسية في ميناء طرطوس في سوريا ، فالاسطول الروسي في قاعدة سيفاستوبول في شبة جزيرة القرم يضم (٣٠٠) سفينة حربية ويعمل في القاعدة (٢٦,٠٠٠) عسكري روسي ، ولهذا فان شبه جزيرة القرم تحظى بأهمية كبيرة بالنسبة لروسيا الاتحادية[١١] ، وبعد سيطرة روسيا الاتحادية على شبه جزيرة القرم عام ٢٠١٤ ، إذ تم ضم شبة جزيرة القرم لروسيا الاتحادية من خلال استفتاء شعبي ايده ٩٦,٨% من سكانها ، وانقسام اوكرانيا الى شرق موال لروسيا الاتحادية وغرب يسعى للتقارب مع الأتحاد الاوروبي ، إذ اضحت اوكرانيا مسرحاً لصراع النفوذ بين روسيا الاتحادية من جهة ، والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الاوروبي من جهة اخرى ، في حين تؤكد روسيا احقيتها التاريخية في شبه جزيرة القرم ، يرى الغرب ان ما تقوم به روسيا الاتحادية هو امتلاك لاراضي دولة اخرى وانها تؤجج الصراعات بين شرق اوكرانيا وغربها ، وقد تصاعد الأمر مع سلسلة العقوبات المتبادلة بين روسيا الإتحادية والغرب ، التي بدأت بفرض عقوبات على شركات وافراد ، ما لبثت ان تحولت الى عقوبات اقتصادية من الجانبين[١٢].

كما أدانت الولايات المتحدة الأمريكية انضمام شبه جزيرة القرم إلى روسيا الاتحادية خوفاً من توسع روسيا الاتحادية وزيادة هيمنتها وإعادة سيطرتها على أوكرانيا من جديد ، اذ عدت الولايات المتحدة الأمريكية قيام روسيا الاتحادية بضم شبه جزيرة القرم عملية غير شرعية ورفضت الاعتراف بوضع شبه جزيرة القرم الجديد ، كما اعلنت الولايات المتحدة الامريكية إن أوكرانيا دولة مستقلة، وان ضم شبه جزيرة القرم، إلى روسيا الاتحادية انتهاك للقانون الدولي حتى لو كان برغبة سكان شبه جزيرة القرم لأن هذا الضم يمزق المجتمع الأوكراني ، وقامت بفرض عقوبات اقتصادية على روسيا الاتحادية ، فضلا عن ذلك قامت بالتحذير بالرد العسكري عن طريق امداد الجيش الاوكراني بالاسلحة، وقامت الولايات المتحدة بالتعاون مع حلف شمال الاطلسي بنشر قواعد عسكرية بالقرب من الحدود الروسية في البحر الاسود الامر الذي أدى الى استياء روسيا من ذلك[١٣]. بعد سيطرة روسيا على شبة جزيرة القرم قامت الولايات المتحدة بتقديم مساعدات في شتى المجلات لاوكرانيا ، التي تعد أحد المتلقين الرئيسين للمساعدات الخارجية والعسكرية الأمريكية في أوروبا وأوراسيا ، إذ بلغت مخصصات المعونة من وزارة الخارجية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) لأوكرانيا من السنة المالية ٢٠١٥ إلى السنة المالية ٢٠٢٠ حوالي ٤١٨ مليون دولار في السنة ، وبلغت ٣٥٠ مليون دولار بالنسبة للسنة المالية ٢٠٢١ ، وقدمت الولايات المتحدة مساعدات أمنية لأوكرانيا ، بشكل رئيسي من خلال مبادرة المساعدة الأمنية الأوكرانية والتمويل العسكري

الأجنبي، فضلا عن ذلك ،طالب العديد من اعضاء الكونكرس الامريكي بحزبيه باصدار تشريعات تخص خدمة اوكرانيا وتم اصدار قانون السيادة والنزاهة والديمقراطية والاستقرار الاقتصادي لأوكرانيا لعام ٢٠١٤ ، بصيغته المعدلة، قانون دعم حرية أوكرانيا لعام ٢٠١٤ ، وقانون مكافحة النفوذ الروسي في أوروبا وأوراسيا لعام ٢٠١٧ ، وقانون حماية أمن الطاقة في أوروبا لعام ٢٠١٩ وتعديلاته تشمل المبادرات التشريعية المتعلقة بأوكرانيا في الكونغرس الـ١١٧ قانون عدم الاعتراف بضم القرم ، وقانون الشراكة الأمنية الأوكرانية لعام ٢٠٢١، وقانون دعم الحرية الدينية الأوكرانية، فضلا عن قرار قدمه مجلس الشيوخ بالذكرى الثلاثين لاستقلال أوكرانيا يؤكد التزام الولايات المتحدة الراسخ بدعم جهود الحكومة الأوكرانية لاستعادة وحدة أراضي أوكرانيا ، وتلويح الولايات المتحدة بفرض العقوبات على خط أنابيب الغاز الطبيعي Nord Stream 2 الروسي إلى ألمانيا[١٤]. الاجراءات التي اتبعتها الولايات المتحدة بعد سيطرة القوات الروسية على شبة جزيرة القرم من دعم القوات المسلحة الأوكرانية والقوات العسكرية على طول الجانب الشرقي من منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) والإدانة الدبلوماسية ، والعقوبات الاقتصادية على روسيا ، أثار الغضب والاستهزاء الروسي ، مما أدى الى تكثيف الجيش الروسي مناوراته بالقرب من الحدود الأوكرانية، إذ أفاد الناتو بحدوث زيادة في المعدات والأفراد الروس عبر الحدود الاوكرانية[١٥]. وبالتالي تشكل أوكرانيا اهمية جيواستراتيجية لها ابعاد سياسية واقتصادية وعسكرية ولوجستية لا تقتصر على الدفاع عن المجال الحيوي الروسي فقط بل تؤثر في حركة التوازنات الإقليمية والعالمية ، فهي تشكل نقطة مفصلية في التنافس الامريكي - الروسي في أوروبا بشكل مباشر ومنطقة الشرق الأوسط بشكل غير مباشر[١٦]. يتضح مما سبق ، تعد اوكرانيا جزء من التاريخ الروسي وترتبط فيما بينها بروابط شتى، ولقد اختلفت اسباب الصراع فيما بين البلدين ، ويلاحظ في اغلب جوانب هذا الصراع كانت الولايات المتحدة تتدخل بصورة مباشرة او غير مباشرة لا سيما قضية شبة جزيرة القرم .

المبحث الثاني: قضايا الخلاف الروسية – الامريكية وتأثيرها في الصراع

Issues of the Russian-American dispute and their impact on the conflict

في واقع الأمر تعد الولايات المتحدة الامريكية من ابرز المتغيرات المؤثرة بالصراع الروسي- الاوكراني إذ ان الهجوم الروسي الحالي على أوكرانيا جاء نتيجة تراكم خلافات متعددة بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية في عدة قضايا إقليمية ودولية، سيتم تناول الموضوع من خلال مطلبين الأول : قضايا الخلاف الروسي الامريكي ، الثاني : الموقف الامريكي من الهجوم الروسي على اوكرانيا شباط ٢٠٢٢.

المطلب الاول : قضايا الخلاف الروسي الامريكي

The issues of the Russian-American dispute

هناك العديد من القضايا الإقليمية والدولية سنتطرق إلى ابرزها :

١- سوريا ، لا بد من الإشاره بإن روسيا لم تكن طرفاً مؤثراً في ازمات الشرق الأوسط منذ بداية تسعينيات القرن الماضي ، في حين ظهر لها نشاط دبلوماسي وعسكري وامني متميز في ظل الازمة السورية ، بعد قيام الاحتجاجات على النظام السوري عام ٢٠١١ ، دعت الولايات المتحدة الى تنحية النظام القائم واستعمال القوة ضده ، في حين ان روسيا

دعمت النظام القائم واستعملت حق النقض في العديد من القرارات الصادرة ضده ، وقاتلت عسكرياً ضد الجماعات الارهابية في سوريا المعارضة للنظام، الامر الذي جعل لها نفوذاً في سوريا وجعل لها قاعدة عسكرية كبيرة في السواحل السورية على البحر المتوسط لا سيما في ميناء طرطوس[١٧].

٢- امريكا اللاتينية : تعد روسيا الاتحادية منذ عام ٢٠٠٠ من الدول التي نشط دورها السياسي والاقتصادي والعسكري في امريكا اللاتينية ، لاسيما في الدول اليسارية ككوبا وفنزويلا على سبيل المثال ، إذ وصل الامر الى التدخل المباشر في قضية فنزويلا عندما حدثت خلافات في انتخابات عام ٢٠٠٨ في فنزويلا ، اذ ارسلت الحكومة الروسية غواصات عسكرية على السواحل الفنزويلية في البحر الكاريبي ، وهذا الامر اثار امتعاض الولايات المتحدة الامريكية التي ترفض بقاء الرئيس الفنزويلي السابق هوجو شافيز في الحكم ، في منطقة تعدها الولايات المتحدة جزء من الامن القومي الامريكي وبمثابة الفناء الخلفي لها[١٨] ، واستمر الدعم الروسي للحكومة الحالية الفنزويلية إذ انه في كانون الثاني٢٠١٩ ، أرسلت وزارة الدفاع الروسية طائرتين عسكريتين على متنها (٩٩) خبيراً عسكرياً وشحنة مساعدات تفوق (٣٥) طناً من المعدات الطبية والإغاثة ، دعماً لحكومة الرئيس الحالي (نيكولاس مادورو) مما أثار حفيظة الولايات المتحدة الأمريكية الداعم الأكبر لزعيم المعارضة رئيس الجمعية الوطنية الفنزويلية (خوان غوايدو) الذي نصب نفسه رئيساً بالوكالة[١٩].

٣- التنافس على مناطق النفوذ في القوقاز : بسبب الموارد النفطية في بحر قزوين، فضلا عن معارضة روسيا إنتماء هذه الدول لحلف الناتو وإقامة قواعد عسكرية للحلف علي أراضيها، كما ترفض روسيا الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة ، تعتبر جورجيا إن روسيا تعيق إستعادة سيطرتها علي أبخازيا ويقف الغرب مع جورجيا في هذا الإدعاء وسبب إصرار جورجيا علي منع إستقلال أوسيتيا الجنوبية وضمها إلى جورجيا بالقوة العسكرية فقد تحول الصراع الإقليمي إلى صراع بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية وأصبحت العلاقات بين موسكو وواشنطن في وضع صعب بسبب الصراع حول القوقاز، التي تعد منطقة ذات اهمية استراتيجية بالنسبة لروسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية ، وفيما يخص الاخيرة لها اهداف عسكرية واقتصادية فيها فمن الناحية العسكرية فبعد تفكك الاتحاد السوفيتي واستقلال جورجيا واذربيجان وارمينيا ، اصبحت هذه الدول منطقة عازلة بين روسيا الاتحادية من جهة وتركيا التي تعد الحليف الإستراتيجي للولايات المتحده ، وقاعدة منظمة حلف شمال الأطلسي من جهة اخرى ، كما ان هذه المنطقة توفر ممرات جوية للطائرات الحربية الامريكية، ومن الناحية الاقتصادية تشكل منطقة القوقاز ممر عبور للنفط والغاز الطبيعي لا سيما اذا ما حصل تهديد بقطع الامدادات النفطية من منطقة الخليج العربي[٢٠].

٤- الصراع السيبراني فيما بينهم ، فالهجمات السيبرانية العنيفة على شبكات الحكومة والشركات الأمريكية ، أشعل الجدل داخل الولايات المتحدة الامريكية ، التي وجّهت الاتهام على نحو خاص إلى روسيا،القصف السيبراني في السنوات الاخيرة ، جاوز كل التوقعات والتقديرات، حتى الخبراء الأمريكيين الذين نَعتوه بأقصى هجمات تعرضت لها الولايات المتحدة[٢١]، وأكد بعضهم أنه جاوز في مداه وحجمه، القصف البحري والجوي الياباني لميناء وقاعدة بيرل هاربر، في ٧ كانون الأول عام ١٩٤١، والذي عجل بانخراط

الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية في صفوف الحلفاء، ضد قوى المحور آنذاك ، وخير دليل على التأثر من الهجزم السيبراني إبان الانتخابات الأمريكية سنة ٢٠١٦، تم اتهام روسيا باستخدام الاختراق السيبراني وسيلة للتأثير في تلك الانتخابات لصالح الرئيس السابق دونالد ترامب.

٥- التنافس في أفريقيا ، دأبت روسيا على توسيع نفوذها في إفريقيا على مدى العقدين الماضيين ، كانت روسيا موردِاً مهما للأسلحة خلال الحرب الباردة ، وبحلول عام ٢٠٠٠كان مصدرو الأسلحة الروس يستهدفون الدول الأفريقي مرة أخرى ، لذا ، وفقاً لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام SPIRI ، فإن ٤٩% من إجمالي الأسلحة المستوردة إلى إفريقيا تأتي من موسكو حصة الأسد تذهب إلى الجزائر ومصر والسودان، وأنغولا ، ومن الجدير بالذكر ، مايقدر بنحو ٢١دولة أفريقية تتلقى أسلحة روسية ، أوكرانيا هي واحدة من أكبر عشرة مصدرين للأسلحة على مستوى العالم ، وتذهب نسبة كبيرة من الأسلحة الأوكرانية إلى إفريقيا، ويقدر المعهد نسبة ٢٠% من صادرات الأسلحة الأوكرانية بين عامي ٢٠٠٥و ٢٠٠٩ ذهبت إلى الدول الأفريقية ، وتحديداً كينيا وتشاد ونيجيريا وغينيا الاستوائية وجمهورية الكونغو الديمقراطية ، لكن روسيا لديها نفوذ دبلوماسي أكبر ، على سبيل المثال ، في أنماط التصويت في الامم المتحدة، لاحظ تقرير عن التعاون الأفريقي الروسي ، نشرته المدرسة العليا للاقتصاد ومقرها موسكو ، أن أي دولة أفريقية لم تصوت على أي عقوبات على روسيا بعد ٢٠١٤ في التصويت بالأمم المتحدة على القضايا المتعلقة بأوكرانيا ، تعبر معظم دول القارة عن موقف محايد وقد قدر قادة آخرون أيضاً أن الصراع في قلب أوروبا ومايترتب على ذلك من إعادة الاصطفافات الجيوسياسية قد يوفر فرصاً اقتصادية للقارة ، لاسيما مع ابتعاد الدول الأوروبية عن الغاز والنفط الروسي(٢٢).

٦- التنافس في بحر قزوين، اذ إن إغلاق كازاخستان الغربية أمام المصالح التجارية الأمريكية ، مع السيطرة على ممتلكات الأوليغارشية المحلية ، من شأنه أن يعزز موقف روسيا في بحر قزوين ، في حين أن نفوذ واشنطن في كازاخستان وآسيا الوسطى يختلف عن نفوذ موسكو وبكين(٢٣).

ختاماً ، يتضح مما سبق ، تفوق روسيا الاتحادية في تنافسها الاستراتيجي في بعض المناطق الخلافية بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية ، الامر الذي عدته الاخيره تهديد لنفوذها العالمي مما دفعها الى مضايقة روسيا الاتحادية في مجالها الحيوي ، مما ادى الى اندلاع النزاع العسكري الروسي – الاوكراني الحالي، وبالتالي تعد الولايات المتحدة من ابرز المتغيرات المؤثرة بهذا الصراع

المطلب الثاني : الموقف الامريكي من الحرب الروسية الاوكرانية عام ٢٠٢٢

The US position on the Russian-Ukrainian war in 2022

في ١٢ شباط ٢٠٢٢ توقعت الادارة الامريكية قيام الهجوم الروسي على أوكرانيا ، إذ قال (جيك سوليفان) مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض (إن لدى الولايات المتحدة توقعا بأن روسيا قد تقدم على غزو لأراضي أوكرانيا قبل نهاية الألعاب الأولمبية الشتوية في الصين أي خلال أيام)، وأضاف (أن لدى روسيا الآن قوات تكفي لشن عملية عسكرية ضخمة ضد أوكرانيا وأن الهجوم قد يبدأ في أي يوم) ، لكنه أشار إلى أنه لا معلومات تدل على أن الرئيس الروسي أخذ قرارا بهذه الخطوة ، وجدد (سوليفان) دعوة الرعايا الأمريكيين

لمغادرة أوكرانيا بشكل فوري طالما كانت الخيارات متاحة، وطلبت الخارجية البريطانية من الرعايا البريطانيين مغادرة أوكرانيا فوراً طالما تتوفر رحلات تجارية للعودة، في حين طلبت كل من النرويج ولاتفيا من مواطني البلدين مغادرة أوكرانيا بأسرع وقت مع تصاعد التوتر، وجاءت تصريحات سوليفان بعد قمة جمعت الرئيس الأمريكي جو بايدن مع زعماء غربيين والحلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي[٢٤].

وأعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن، خلال خطاب له من البيت الأبيض يوم ٢٢ شباط ٢٠٢٢ ، أن بلاده ستفرض أربع حزم من العقوبات على روسيا بعد اعترافها باستقلال منطقتين انفصاليتين في شرق أوكرانيا، وإعلان نشر قوات هناك، الأمر الذي اعتبره الرئيس الأمريكي إعلاناً ببداية الغزو الروسي لأوكرانيا، وقد استهدفت العقوبات الأمريكية مؤسسات مالية روسية وأعضاء من النخب الروسية وعائلاتهم والديون السيادية الروسية، وفي إطار توسيع العقوبات على موسكو بسبب الأزمة الأوكرانية، أعلن الرئيس بايدن، في ٢٣ شباط ٢٠٢٢، فرض عقوبات على الشركة المشغلة لخط أنابيب الغاز (نورد ستريم ٢) الذي يربط روسيا بألمانيا عبر بحر البلطيق، وقد ذكر أن تلك العقوبات هي الدفعة الأولي من العقوبات، وأن الإدارة ستفرض المزيد من العقوبات في حال التصعيد العسكري الروسي ضد أوكرانيا[٢٥]. اي انه قبل الهجوم الروسي على أوكرانيا الذي حدث في ٢٤شباط ٢٠٢٢ هددت الادارة الامريكية بفرض العقوبات وهو ما تم فعلاً بعد الهجوم ، إذ أعلن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، تكليف وزارة الدفاع بتقديم دعم للجيش الأوكراني قيمته ٣٥٠ مليون دولار، على خلفية الهجوم الروسي ضد أوكرانيا ، أي: عملت إدارة بايدن عن كثب مع حلفاء الناتو والشركاء الأوروبيين للرد على الغزو اقتصادياً وعسكرياً تم التعهد بمليارات الدولارات كمساعدات عسكرية لأوكرانيا[٢٦].

وحسبما ورد في تقرير لموقع Responsible Statecraft الأمريكي، الذي يعرض أدلة ومؤشرات على ان الولايات المتحدة تتحمل جزءاً كبير من مسؤولية الأزمة الأوكرانية الحالية ووصول البلاد لهذا الحال ، إذ يطرح التقرير: (هناك أدلة عديدة تشير إلى أن الولايات المتحدة أخذت تقطع الطريق على الحل الدبلوماسي في أوكرانيا، وحتى عندما كانت السبل الدبلوماسية لا تزال متاحة قبل سنوات من الحرب للحيلولة دون اندلاعها، بدت الولايات المتحدة وكانها تتعمد وضع العقبات في مسار الحل الدبلوماسي للازمة)[٢٧]. وعندما أنتخب (زيلينسكي) رئيساً لأوكرانيا في عام ٢٠١٩ بوعود تضمنت صنع السلام مع روسيا وتعزيز التمسك (باتفاقية مينسك) ، واقترحت الاتفاقية إعلان الحكم الذاتي لمنطقة دونيتسك ولوغانسك في دونباس التي صوتت بالاستقلال عن أوكرانيا بعد الانقلاب، وكان هذا الحل الدبلوماسي أجدر السبل بحل الأزمة ، إلا أنه واجه معارضة محلية لهذا الحل، ولم يجد معونة من الولايات المتحدة، وعلى حد تعبير (ريتشارد ساكوا) استاذ السياسة الروسية والاوروبية في جامعة كنت البريطانية، فإن (القوميين الأوكرانيين المعاديين لروسيا ثبَّطوه عن عزمه السابق، فانقلب زيلينسكي على طريق الدبلوماسية ورفض التفاوض مع زعماء منطقة دونباس وتراجع عن تنفيذ اتفاقية مينسك) ، بعد أن قطعت الولايات المتحدة السبل الموصلة إلى الحلول الدبلوماسية قبل الهجوم ، غابت عن المفاوضات التي بدأت مع اندلاع الهجوم ، ولم يكن لها حضور ملموس في المحادثات المباشرة بين روسيا وأوكرانيا، ولا في المحادثات التي اجريت بوساطة تركية، ويقول

ساكوا، إنه (من الواضح أن الولايات المتحدة ليست مهتمة بمفاوضات السلام، فهي تنتظر هزيمة روسيا، مهما تكبدت اوكرانيا من خسائر في الارواح خلال هذا الانتظار)، وأشار ليفين الباحث في معهد كوينسي ستيتكرافت، إلى أن أوكرانيا عرضت تسوية دبلوماسية، تضمنت التزام حالة الحياد بين روسيا والغرب، إلا أن الولايات المتحدة لم تؤيد هذه التسوية ولم تدعمها، ولم تقدم أي عروض أخرى، فالولايات المتحدة لم تفعل أي شيء لتيسير السبل الدبلوماسية[٢٨].

ماذا يتضح من هذا الفعل الامريكي انها تسعى من ذلك الى :

- فرض عقوبات شديدة على موسكو وعزلها وكبح جماح نموها الاقتصادي.
- استهداف مشاريع الغاز الروسي إلى أوروبا ودفع الأخيرة لاستبدالها بالطاقة الأمريكية.
- استنزاف الروس وإشغالهم بمحيطهم عبر إطالة أمد الأزمة بالاكتفاء بتقديم مساعدات دفاعية .

المبحث الثالث : مستقبل الصراع الروسي – الاوكراني

The future of the Russian-Ukrainian conflict

ان مستقبل الصراع الروسي الاوكراني يحمل عدة احتمالات ، سيتم تناول ذلك من خلال مطلبين ، الاول احتمال تراجع الصراع الروسي الاوكراني، والمطلب الثاني احتمالية تطور أو تزايد الصراع الروسي الاوكراني .

المطلب الاول: احتمال تراجع الصراع الروسي الاوكراني

The possibility of a decline in the Russian-Ukrainian conflict

يمكن احتمال تراجع الصراع من عدة احداث راهنة أبرزها ، اغتيال الرئيس الروسي أو وفاته ، إذ يعد الرئيس (فلاديمير بوتين) السبب الرئيس للهجوم على اوكرانيا من - وجهة نظر امريكية- إذ دعا عضو مجلس الشيوخ الاميركي (ليندسي غراهام) في آذار ٢٠٢٢ الى تدبير عملية لإغتيال الرئيس (بوتين)، ورأى أن هذا قد يكون الحل الوحيد لإنهاء الأزمة التي أشعلتها الحرب الروسية على اوكرانيا، مؤكدا أنه يتطلع إلى شخصية مثل بروتس ، أحد الذين اغتالوا يوليوس قيصر[٢٩]، وكشفت مجلة نيوز ويك الامريكية نقلاً عن مصادر مطلعة بأن المخابرات الروسية وامن الكرملين تمكنوا من إحباط محاولة اغتيال للرئيس (فلاديمير بوتين) ، وتم التطرق في المجلة أيضا، في تقرير لها نقلاً عن ثلاثة مصادر رفيعة في المخابرات الأمريكية، فإن (بوتين) حصل على جرعات علاج مكثفة لمرض السرطان في شهر نيسان ٢٠٢٢[٣٠]، وفي حالة حصول هذا الأمر من الطبيعي تتراجع القوات الروسية من الاراضي الاوكرانية. ومن جانب آخر الذي يساهم في تراجع الصراع هو احتمال تعرض المؤسسات الأمريكية لهجمات إلكترونية روسية: إذ أن هناك مخاوف أمريكية من هجمات إلكترونية روسية جديدة في أعقاب الدعم الأمريكي لكييف، وقيادة الولايات المتحدة الامريكية المجتمع الدولي لفرض عقوبات قاسية على موسكو، بعد شنها عملاً عسكرياً ضد أوكرانيا، وتتزايد تلك المخاوف بعد التداعيات المؤثرة التي تحملتها واشنطن نتيجة الهجوم الإلكتروني الروسي على خط أنابيب كولونيال خلال العام الماضي، إذ أدى إلى إغلاق أحد أهم خطوط الأنابيب في الولايات المتحدة الامريكية وتعطيل تدفق ملايين البراميل من المنتجات النفطية إلى السوق الأمريكية، وترك العديد من محطات الوقود في الجنوب الشرقي للبلاد فارغة بدون وقود،

وهناك مخاوف أمريكية من تعرض النظام المالي الأمريكي لهجمات إلكترونية روسية، والتي ستكون لها تأثيرات متعاظمة على الاقتصاد الأمريكي، وعلى الأوضاع الاقتصادية للأمريكيين[٣١] ، وبالتالي في حالة حدوث مثل هكذا حالة من الطبيعي أن يقل الدور الامريكي في اوكرانيا او تسعى لتفعيل المفاوضات بين روسيا واوكرانيا من اجل تخفيض او تقليل الضغوط الروسية على الولايات المتحدة الامريكية. ومن المحتمل أن يعلن الرئيس الروسي(بوتين) وقف لإطلاق النار من طرف واحد؟ يمكنه أن يكتفي بما حققه من مكاسب على الأرض ويعلن النصر، ويمكن أن يدعي أن عمليته العسكرية قد اكتملت: فالانفصاليون المدعومون من روسيا في دونباس باتوا يتمتعون بالحماية، وأقام ممراً برياً إلى شبه جزيرة القرم، ويمكنه بعد ذلك السعي لكسب موقف أخلاقي والضغط على أوكرانيا لوقف القتال ، هذه طريقة يمكن أن تستعملها روسيا في أي وقت، إذا أرادت الاستفادة من الضغط الأوروبي على أوكرانيا للتنازل والتخلي عن بعض أراضيها مقابل سلام افتراضي كما يقول كير جايلز، الخبير الروسي في مركز أبحاث تشاتام هاوس[٣٢].

ومن الممكن ان يتراجع الصراع في حالة تمكن الولايات المتحدة الامريكية من خلال ضغطها على الغرب في تجريد روسيا الاتحادية من عضويتها الدائمة في مجلس الامن ، واذا كان طرد روسيا أو تجميد عضويتها في مجلس الامن أو حقها في التصويت يواجه صعوبات حقيقية، فإن هناك مسارات بديلة لا تعني بالضرورة تجميد عضويتها، منها إمكانية الطلب من روسيا الامتناع عن التصويت في قرارات مجلس الامن[٣٣].

المطلب الثاني : احتمال تطور أو تزايد الصراع الروسي – الاوكراني

The possibility of the development or escalation of the Russian-Ukrainian conflict

أن الذي يدفع الى استمرار وتصعيد الصراع الروسي الاوكراني هي العقوبات الاقتصادية الغربية التي فرضت على روسيا الاتحادية وردت الاخيرة على ذلك بمقاطعتها الخاصة للبضائع الغربية ، واستعمال ورقة الطاقة لتهديدات متبادلة، اذ هدد الرئيس الروسي (بان موسكو يمكن ان تلجأ الى طريقة جديدة في حسابات الغاز مع اوكرانيا ولا سيما الانابيب الروسية عبر اوكرانيا)[٣٤]. تدرك كل من روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الامريكية قوة كل منهما، فيصعب اضعاف الولايات المتحدة الامريكية الا بالشؤون الداخلية ، فتصاعد حدة الانتقادات الجمهورية للرئيس بايدن: في وقت يكافح فيه الرئيس الأمريكي وحزبه من تبعات ارتفاع معدل التضخم إلى مستويات غير مسبوقة منذ أربعة عقود، وإخفاقه في الوفاء بكثير من وعودة الانتخابية قبل انتخابات التجديد النصفي للكونجرس المقرر لها في ٨ نوفمبر المقبل، استغل الجمهوريون الهجوم العسكري الروسي ضد أوكرانيا لتوجيه المزيد من الانتقادات للإدارة الديمقراطية، إذ يلقي الجمهوريون والرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب مسؤولية الأعمال العدائية الروسية المتصاعدة ضد أوكرانيا على عاتق الرئيس جو بايدن، إذا يقولون إن (إدارته مهدت الطريق أمام العدوان الروسي بسلسلة من الأخطاء الفادحة في السياسة الخارجية مثل الانسحاب الكارثي للقوات الأمريكية من أفغانستان) ففي هذا السياق، قال زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الأمريكي السيناتور ميتش ماكونيل إن الرئيس الروسي لم يكن ليتجرأ على إرسال ما يزيد عن ١٥٠ ألف جندي إلى الحدود الأوكرانية لولا الانسحاب الأمريكي المتعجل من أفغانستان، وقد استغل الرئيس السابق ترامب التحركات

الروسية لتوجيه انتقادات للرئيس بايدن، إذ انتقد طريقة إدارة الأخير للأزمة في أوكرانيا، متحدثاً عن العلاقة المتينة التي كانت تربطه بالرئيس الروسي، ومؤكداً أن (بوتين ما كان ليتصرف على هذا النحو في ظل إدارته)[٣٥] ، وبالتالي حدوث مثل هذه الانتقادات للرئيس الامريكي من المحتمل ان تدفع الادارة الامريكية الى تصعيد الصراع الروسي الاوكراني .كما هو معروف فإن الاعتماد الاوروبي على الطاقة الروسية كبير جداً ، الا اننا نجد دول الاتحاد الاوروبي تعمل على اتخاذ خطوات واجراءات كبيرة ، تصب في اطار تحرير سوق الغاز الاوروبي من الهيمنة الروسية ، والمعروفة باسم (حزمة الطاقة الثالثة) ، اذ لن يكون بامكان روسيا الاتحادية السيطرة على خطوط الانابيب الخاصة الموجهة تجاه اراضي الاتحاد الاوروبي[٣٦] ، وبالتالي اذا اعتمدت الدول الاوروبية على مصادر طاقة بديلة وجهات مصدره للطاقة غير روسيا الاتحادية فان الاخيرة من المحتمل ان يتزايد الصراع لكي تدرك الدول الاوروبية خطورة هذه الاوضاع الامنية على منطقتهم.

والذي يدفع لتزايد الصراع هو اتجاه حلف الناتو نحو تعزيز جناحه الشرقي فبعد تدخل روسيا باوكرانيا تم انضمام دول جديدة للناتو ، إذ وقع سفراء الدول الأعضاء في الناتو في ٥ تموز ٢٠٢٢ بروتوكولات أنضمام السويد وفنلندا خلال أحتفال أقيم بمقر الحلف في بروكسل ، وقد علقت وزارة الدفاع الروسية انها تدرس خيارات الرد في حال تم نشر البنية التحتية لحلف الناتو قرب الحدود الروسية بعد ضم السويد وفنلندا الى الحلف[٣٧]. وعلى الرغم من وجود احتمالية تصاعد الصراع الا ان احتمالية تراجع الصراع اكثر حدوثا ، وذلك لإدارك كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية من خطورة تطور الاوضاع وتحولها الى حرب عالمية من نتائجها تغيير في النظام الدولي ، اذ يسعى كل طرف الى تحقيق مصالحة وردع الطرف الأخر من التدخل في تضييق مصالحة الاستراتيجية.

الخاتمة: Conclusion

من خلال تناولنا الدراسة يتضح الدور البارز للولايات المتحدة الامريكية في الصراع بين البلدين، لكونها تعيش حالة تنافس عسكري واقتصادي واستراتيجي مع روسيا الاتحادية الامر الذي انعكس بدوره في الصراع الروسي- الاوكراني، إذ اتضح موقفها الذي يساعد على تصاعد وتأزم الصراع بدل من تقليل وحل الخلاف ، من خلال التركيز على زيادة فرض العقوبات الاقتصادية على روسيا ووصل الامر الى التضييق الاقتصادية على صادرات الطاقة الروسية لاسيما توقيف العمل بمشروع نورد ستريم ٢، ولقد توصلت الدراسة الى استنتاجات ابرزها:

١.اصبحت اوكرانيا ساحة صراع روسي- امريكي على مناطق النفوذ والمجال الحيوي .

٢.تأثير كبير للقضايا الخلافية بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية على تصاعد حدة الصراع في أوكرانيا ، اذ انه على سبيل المثال معارضة روسيا لتوسع حلف شمال الأطلسي شرقا في حين تم انضمام دول جديدة للحلف في ظل الصراع الروسي الاوكراني.

٣.في حالة اوكرانيا عادت الى اذهاننا قضايا الحرب الباردة التي عاشتها كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي السابق ، اذ يتضح لنا عودة روسيا الاتحادية لممارسة دور الاتحاد السوفيتي السابق في حربه الباردة مع الولايات المتحدة الامريكية ، من خلال تنافسها على مناطق أستراتيجية تهم الإدارة الأمريكية.

المصادر: Sources

أولاً: الكتب العربية والمترجمة First: Arabic and translated books

١- محمد علي سرحان ، أمركة العولمة في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى (مثلث الخيرات) ، صفحات للدراسات والنشر ، سوريا ، ٢٠٠٧ .

٢- وسيم خليل قلعجية ، روسيا الأوراسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت – لبنان ، ٢٠١٦.

٣- أحمد سيد حسين ، دور القيادة السياسية في إعادة بناء الدولة روسيا في عهد بوتين ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت – لبنان ، ٢٠١٥.

٤- نيكولاي ستاريكوف، الازمة $: كيف تفتعل ، ترجمة: د. سعيد الباكير، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا- دمشق، ط١ ، ٢٠١٥.

ثانياً: الرسائل الجامعية Second: University theses

١- خولة بوناب ، تأثير البعد الطاقوي للسياسة الخارجية الروسية تجاه الاتحاد الاوروبي ، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجزائر ، ٢٠١٦.

٢- زينب سالم علي خضير ، التنـافس الاستراتيجي الاقليمي والدولي في جمهورية اوكرانيا بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية- الجامعة المستنصرية، بغداد – العراق ، ٢٠١٨.

ثالثاً : الدراسات والبحوث Third: Studies and Research

١- عاطف معتمد عبد الحميد ، استعادة روسيا مكانة القطب الدولي : ازمة الفترة الانتقالية ، سلسلة أوراق الجزيرة ١٢، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة– قطر ، ٢٠٠٩.

٢- سهاد إسماعيل خليل ، المكانة الجيوستراتيجية لأوكرانيا واثرها على الامن القومي الروسي – ازمة القرم انموذجا ، مجلة دراسات دولية ، جامعة بغداد – مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، العدد (٧٠) ، ٢٠١٧.

٣- نادية ضياء شكاره ، تداعيات الازمة الاوكرانية على العلاقات الروسية – الاوكرانية ٢٠١٤-٢٠١٦، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، جامعة القادسية - ذي قار- العراق ، العدد(٣) ، المجلد (٢٠)، ٢٠١٧.

٤- واثق محمد براك ، التنافس الامريكي الروسي في القوقاز الحرب الروسية الجورجية انموذجا، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، العدد (٢) ، المجلد (٩) ، ٢٠١٠، مركز الدراسات الاقليمية - جامعة الموصل.

٥- عصام عبد الشافي ، الحرب الروسية الاوكرانية ومستقبل النظام الدولي ، مجلة لباب ، مركز الجزيرة للدراسات ، العدد (١٤) ، آيار ٢٠٢٢، قطر .

٦- امنه محمد علي ، ازمة القرم وتداعياتها على العلاقات الروسية الاوكرانية ، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية - جامعة بغداد، العدد (٦٨) ، ٢٠١٧ .

٧- عماد قدورة ، محورية الجغرافيا والتحكم في البوابة الشرقية للغرب : أوكرانيا بؤرة للصراع ، مجلة سياسات عربية ، المركز العربي للابحاث والدراسات السياسية ، لبنان ، العدد (٩) ، تموز ٢٠١٤.

رابعاً: المصادر الاجنبية **Fourth: Foreign sources**

1- Cory Welt ,Ukraine: Background, Conflict with Russia, and U.S. Policy, UNITED STATES INSTITUTE OF PEACE, Congressional Research Service, October 5, 2021.
2- Lauren Van Metre, Viola G. Gienger, and Kathleen Kuehnast, The Ukraine-Russia Conflict Signals and Scenarios for the Broader Region, UNITED STATES INSTITUTE OF PEACE, Special Report 366 March 2015.
3- Hisham Aidi, The Russia-Ukraine War :Implications for Africa , the Policy Center for the New South, Policy Brief - N° 22/22 - March 2022, Rabat.
4- Tyson Wetzel and Barry Pave, What Are The Risks And Benefits Of US/NATO MilItary Options In Ukraine?, Atlantic Council, WED, MAR 9, 2022, Washington- United States of America.
5- Why Europe no longer fears the Russian gasman: The Economist , 10/9/ 2015, Avalaibai at: https://www.economist.com.

خامساً: المواقع الالكترونية **Fifth: Websites**

١- الكرملين: انضمام أوكرانيا للناتو خط أحمر لا ينبغي تجاوزه ، صحيفة القبس الدولي، ١٧ حزيران ٢٠٢١، على الرابط الالكتروني:
https://alqabas.com/article/5853218

٢- لمى مضر الأمارة ، الموقف الروسي من الازمة السورية وانعكاساته الخارجية ، مركز دراسات الوحدة العربية، حزيران ٢٠١٦، على الرابط الالكتروني:
https://caus.org.lb/ar/russian-position-syria-crisis

٣- أمين درغامي ، الروس في فنزويلا .. تفاصيل القوة ووسائل موسكو منها ، ٢٠١٩/٣/٣١، قناة الجزيرة الفضائية ، على الرابط الإلكتروني : www.aljazeera.net

٤- أيمن سلامة ، السيبرانية ... جديد الحرب الباردة بين روسيا وأمريكا ، sky news عربية ، ١٩ ديسمبر، ٢٠٢٠ ، على الرابط الالكتروني:
https://www.skynewsarabia.com/blog/1401823

٥- الأزمة الأوكرانية.. أمريكا ترسل تعزيزات وروسيا حشدت ما يكفي للغزو وتوقعات بمهاجمة كييف الثلاثاء، قناة الجزيرة الفضائية، ١٢/٢/٢٠٢٢، على الرابط الالكتروني:
https://mubasher.aljazeera.net/news/politics/2022/2/12

٦- عمرو عبد العاطي ، كيف تتعامل الولايات المتحدة مع العمليات العسكريه الروسيه في اوكرانيا؟، مركز الاهرام للدراسات السياسيه والاستراتيجية ، ٢٤/٢/٢٠٢٢، على الرابط الالكتروني:
https://acpss.ahram.org.eg/News/17410.aspx

٧- تريد محاربة روسيا لآخر جندي أوكراني.. إليك أبرز المواقف التي تكشف دور أمريكا في عرقلة حل الأزمة، عربي بوست ، ١٢/٤/٢٠٢٢، على الرابط الالكتروني:
https://arabicpost.net/

٨- سيناتور أميركي يدعو لاغتيال بوتين وروسيا تستنكر، قناة الجزيرة الفضائية ، ٤/٣/٢٠٢٢، على الرابط الالكتروني:
/https://www.aljazeera.net/news/politics
٩- سالم حنفي ، اغتيال بوتين.. محاولة جديدة فشلت.. والاستخبارات الأمريكية تؤكد إصابته بالسرطان، صحيفة الوطن ، ٣ يونيو ٢٠٢٢، على الرابط الالكتروني:
https://www.watanserb.com/2022/06/03
١٠-جيمس لاندال، روسيا وأوكرانيا: خمسة سيناريوهات محتملة لانتهاء الحرب في أوكرانيا، bbc News عربي، ٤ حزيران ٢٠٢٢، على الرابط الالكتروني:
https://www.bbc.com/arabic/world-61685431
١١-الناتو يوقع بروتوكولات انضمام السويد وفنلندا ووزارة الدفاع الروسية تدرس خيارات الرد، قناة الجزيرة الفضائية ،٢٠٢٢/٧/٥، على الرابط الالكتروني:
www.aljazeera.net/amp/news/politics/2022/7/5

الهوامش:

١. محمد علي سرحان ، أمركة العولمة في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى (مثلث الخيرات) ، صفحات للدراسات والنشر ، سوريا ، ٢٠٠٧ ، ص ١٦٣.
٢. خولة بوناب ، تأثير البعد الطاقوي للسياسة الخارجية الروسية تجاه الاتحاد الاوروبي ، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجزائر ، ٢٠١٦، ص ١٣٤-١٣٥.
٣. عاطف معتمد عبد الحميد ، استعادة روسيا مكانة القطب الدولي : ازمة الفترة الانتقالية ، سلسلة أوراق الجزيرة ١٢ ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة – قطر ، ٢٠٠٩، ص ٤٦.
4. Cory Welt ,Ukraine: Background, Conflict with Russia, and U.S. Policy, Congressional Research Service, October 5, 2021, p.14.
٥. سهاد إسماعيل خليل ، المكانة الجيوستراتيجية لأوكرانيا واثرها على الامن القومي الروسي – ازمة القرم انموذجا ، مجلة دراسات دولية ، جامعة بغداد – مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، العدد (٧٠) ، ٢٠١٧، ص ١٥٢.
٦. نادية ضياء شكاره ، تداعيات الازمة الاوكرانية على العلاقات الروسية – الاوكرانية ٢٠١٤-٢٠١٦، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، جامعة القادسية - ذي قار- العراق ، العدد(٣) ، المجلد (٢٠)، ٢٠١٧، ص ٤٤٠-٤٤١.
٧. المصدر نفسه ، ص ٤٤١.
٨. أحمد سيد حسين ، دور القيادة السياسية في إعادة بناء الدولة روسيا في عهد بوتين ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت –لبنان ، ٢٠١٥، ص ٤٢٣.
٩. الكرملين: انضمام أوكرانيا للناتو خط أحمر لا ينبغي تجاوزه ، صحيفة القبس الدولي، ١٧ حزيران ٢٠٢١، على الرابط الالكتروني:
https://alqabas.com/article/5853218
10. Lauren Van Metre, Viola G. Gienger, and Kathleen Kuehnast, The Ukraine-Russia Conflict Signals and Scenarios for the Broader

Region, UNITED STATES INSTITUTE OF PEACE, Special Report 366 March 2015, p.5.
١١. وسيم خليل قلعجية ، روسيا الأوراسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت – لبنان ، ٢٠١٦، ص ٢٩٨.
١٢. أحمد سيد حسين ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٢٤-٤٢٥.
١٣. زينب سالم علي خضير ، التنـافس الاستراتيجي الاقليمي والدولي في جمهورية اوكرانيا بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية- الجامعة المستنصرية، بغداد – العراق ، ٢٠١٨، ص ١٤٧- ١٤٨.
14. Cory Welt, op.cit, p.1.`
15. Lauren Van Metre, Viola G. Gienger, and Kathleen Kuehnast, op.cit, p.4.
١٦. سهاد إسماعيل خليل ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٤٧.
١٧. لمى مضر الأمارة ، الموقف الروسي من الازمة السورية وانعكاساته الخارجية ، مركز دراسات الوحدة العربية، حزيران ٢٠١٦، على الرابط الالكتروني:
https://caus.org.lb/ar/russian-position-syria-crisis
١٨. نيكولاي ستاريكوف، الازمة $: كيف تفتعل ، ترجمة: د. سعيد الباكير، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا- دمشق، ط١ ، ٢٠١٥، ص ٢٤٣.
١٩. أمين درغامي ، الروس في فنزويلا .. تفاصيل القوة ووسائل موسكو منها ، ٢٠١٩/٣/٣١، قناة الجزيرة الفضائية ، على الرابط الإلكتروني : www.aljazeera.net .
٢٠. واثق محمد براك ، التنافس الامريكي الروسي في القوقاز الحرب الروسية الجورجية انموذجا، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، العدد (٢) ، المجلد (٩) ، ٢٠١٠، مركز الدراسات الاقليمية - جامعة الموصل ، ص ٣٠٥.
٢١. أيمن سلامة ، السيبرانية ... جديد الحرب الباردة بين روسيا وأمريكا ، sky news عربية ، ١٩ ديسمبر، ٢٠٢٠ ، على الرابط الالكتروني:
https://www.skynewsarabia.com/blog/1401823
22. Hisham Aidi, The Russia-Ukraine War :Implications for Africa , the Policy Center for the New South, Policy Brief - N° 22/22 - March 2022, Rabat,p.4.
23. Lauren Van Metre, Viola G. Gienger, and Kathleen Kuehnast, op.cit, p.10.
٢٤. الأزمة الأوكرانية.. أمريكا ترسل تعزيزات وروسيا حشدت ما يكفي للغزو وتوقعات بمهاجمة كييف الثلاثاء، قناة الجزيرة الفضائية، ١٢/٢/٢٠٢٢، على الرابط الالكتروني:
https://mubasher.aljazeera.net/news/politics/2022/2/12
٢٥. عمرو عبد العاطي ، كيف تتعامل الولايات المتحدة مع العمليات العسكريه الروسيه في اوكرانيا؟، مركز الاهرام للدراسات السياسيه والاستراتيجية ، ٢٤/٢/٢٠٢٢، على الرابط الالكتروني: https://acpss.ahram.org.eg/News/17410.aspx

26. Tyson Wetzel and Barry Pave, What Are The Risks And Benefits Of US/NATO MilItary Options In Ukraine?, Atlantic Council, WED, MAR 9, 2022, Washington- United States of America, P.2.

٢٧.تريد محاربة روسيا لآخر جندي أوكراني.. إليك أبرز المواقف التي تكشف دور أمريكا في عرقلة حل الأزمة، عربي بوست ، ١٢/٤/٢٠٢٢، على الرابط الالكتروني: https://arabicpost.net/

٢٨.تريد محاربة روسيا لآخر جندي أوكراني.. إليك أبرز المواقف التي تكشف دور أمريكا في عرقلة حل الأزمة، مصدر سبق ذكره .

٢٩.سيناتور أميركي يدعو لاغتيال بوتين وروسيا تستنكر، قناة الجزيرة الفضائية ، ٤/٣/٢٠٢٢، على الرابط الالكتروني: https://www.aljazeera.net/news/politics/

٣٠.سالم حنفي ، اغتيال بوتين.. محاولة جديدة فشلت.. والاستخبارات الأمريكية تؤكد إصابته بالسرطان، صحيفة الوطن ، ٣ يونيو ٢٠٢٢، على الرابط الالكتروني: https://www.watanserb.com/2022/06/03

٣١.عمرو عبد العاطي ، مصدر سبق ذكره .

٣٢.جيمس لاندال، روسيا وأوكرانيا: خمسة سيناريوهات محتملة لانتهاء الحرب في أوكرانيا، bbc News عربي، ٤ حزيران ٢٠٢٢، على الرابط الالكتروني: https://www.bbc.com/arabic/world-61685431

٣٣.عصام عبد الشافي ، الحرب الروسية الاوكرانية ومستقبل النظام الدولي ، مجلة لباب ، مركز الجزيرة للدراسات ، العدد (١٤) ، آيار ٢٠٢٢، قطر ، ص ١٢٣.

٣٤.امنه محمد علي ، ازمة القرم وتداعياتها على العلاقات الروسية الاوكرانية ، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية - جامعة بغداد،العدد (٦٨)، ٢٠١٧، ص١٨٠.

٣٥.عمرو عبد العاطي ، مصدر سبق ذكره .

36. Why Europe no longer fears the Russian gasman: The Economist , 10/9/ 2015, Avalaibai at: https://www.economist.com

٣٧.الناتو يوقع بروتوكولات انضمام السويد وفنلندا ووزارة الدفاع الروسية تدرس خيارات الرد، قناة الجزيرة الفضائية ،٢٠٢٢/٧/٥، على الرابط الالكتروني: www.aljazeera.net/amp/news/politics/2022/7/5

The American variable in the Russian-Ukrainian conflict

Hanan Faleh Hassan
Al-Mustansiriya University - College of Political Science

Abstract

In our research tagged (the American variable in the Russian-Ukrainian conflict), we dealt with an overview of the historical and geographical link between the two countries, Russia and Ukraine, and the nature of the conflict that occurred between them and the most prominent causes, and the focus was on the role of the United States of America in this conflict, the role stemming from the contentious issues that it is experiencing with The Russian Federation, the most prominent of which is the dispute over spheres of influence such as Syria, Africa, Latin America, the Caucasus, and cyber war. Through two possibilities, the first is the possibility of a decline in the conflict in the event of the occurrence of some events that contribute to this, and the second is the possibility of an increase in the conflict between the two countries based on several facts, with the first possibility being more likely.

Key words:The conflict,The American variable,Russia and Ukraine